

عنوان البحث

إدارة الابتكار في المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات العربية
مقارنة بالفقه الإسلامي

حسين عبد الرحمن علي الشهابي¹

¹ جامعهه تكنولوجيا ماليزيا (UTM)

بريد الكتروني: sh_uae7@hotmail.com

اشراف دكتور محمد نقيب

تاريخ القبول: 2021/06/21م

تاريخ النشر: 2021/07/01م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الابتكار في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتقديم مقارنة بالفقه الإسلامي ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج الآتية : إن إدارة الابتكار وهي بيئة العمل : بيئة العمل الابتكارية ، السلوك الابتكار ، الابتكار المؤسسي الداخلي ، الابتكار في مجال الخدمات ، وتتوافر في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات بنسبة 70% من وجه نظر الباحثين وهي بدرجة كبيرة ، وهناك معوقات لتطبيق عملية إدارة الابتكار في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات بنسبة 74% من وجهة نظر الباحثين وهي بدرجة كبيرة ، تتوافر آليات إدارة الابتكار في المؤسسات بدرجة كبيرة وبوزن نسبي 73 % .

الكلمات المفتاحية: مفهوم الابتكار ، الابتكار الحكومي ، الابتكار من منظور إسلامي ، إدارة الابتكار ومفهومه.

RESEARCH ARTICLE**INNOVATION MANAGEMENT IN GOVERNMENT INSTITUTIONS
IN THE UNITED ARAB EMIRATES
Compared to Islamic jurisprudence****Hussein Abdul Rahman Ali Shihabi¹**¹ University of Technology Malaysia (UTM)

Email: sh_uae7@hotmail.com

Supervised by Dr. Mohamed Naqib**Published at 01/07/2021****Accepted at 21/06/2021****Abstract**

The study aimed to identify the reality of innovation in government institutions operating in the United Arab Emirates, and to provide a comparison with Islamic jurisprudence, and the descriptive and analytical approach was adopted, and the study reached the following most important results: Innovation management, which is the work environment: the innovative work environment, innovation behavior, innovation The internal institutional, innovation in the field of services, is available in government institutions operating in the UAE by 70% from the researchers' point of view, which is to a large degree, and there are obstacles to implementing the innovation management process in government institutions operating in the UAE by 74% from the researchers' point of view, which is to a large extent, Innovation management mechanisms are widely available in enterprises with a relative weight of 73%.

Key Words: The concept of innovation, government innovation, Islamic perspective, innovation management.

مقدمة:

بدأت الحكومات النامية والمتقدمة التكيف مع متغيرات الواقع الجديد وتحديات القرن الواحد والعشرين ، وبدأت دولة الإمارات العربية المتحدة تجرى عملية إصلاح حقيقي لنظم المؤسسات الحكومية بإعادة إبتكار الحكومة وهو منهج جديد وجذاب ظهر أول مرة في مطلع التسعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية . وأصبحت المؤسسات الحكومية تقوم بتهيئة مستلزمات ما يتطلبه المواطن حيث تعمل باستمرار على المحافظة على التجديد الدائم ، وأصبح التوجه لدراسة الإبتكار وإدارته توجهاً عالمياً لما له من نتائج إيجابية وأثار جيدة تقوم على تقدم المجتمع ، ومما متفق عليه بين الباحثين والكتاب أن الفروق بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية هي فروق في مدى امتلاك هذه المجتمعات أو عدم امتلاكها للعقول المبتكرة والمبدعة حيث أن الإبتكار والإبداع أصبح الجسر الحقيقي الذي تعبر عليه الأفكار النظرية للشعوب والأفراد إلى الأعمال العملية الخلاقة ، بالإضافة إلى أن الإبداع والإبتكار محك فعال يقاس من خلاله التفوق بين الأمم لرؤية أعمالهم وتقييمها بكل دقة .

أهمية البحث :

تستمد الدراسة أهميتها من الدور الذي تلعبه إدارة الإبتكار في جميع الحالات ، كما تكمن أهمية الدراسة من كونه يتعلق بموضوع تناوله عدد من الباحثين والأكاديميين من زوايا مختلفة ، وهناك ندرة في الأبحاث المتعلقة بموضوع إدارة الإبتكار في المؤسسات الحكومية ، وكذلك عدم وجود أى دراسة تحدثت عن معالجة معيقات إدارة الإبتكار ، والعمل على معالجة تطبيق آليات إدارة الإبتكار .

أهداف البحث :

- 1- بيان إدارة الإبتكار ومفهومه .
- 2- توضيح مفهوم الإبتكار الحكومي .
- 3- إلقاء الضوء على واقع الإبتكار والإبداع في دولة الإمارات مقارنة بالفقهاء الإسلاميين .
- 4- شرح الإبتكار من منظور إسلامي .

مشكلة البحث :

يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي : ما واقع إدارة الإبتكار في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة مقارنة بالفقهاء الإسلاميين؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية :

- 1- ما هي إدارة الإبتكار ومفهومها ؟
- 2- ما هو مفهوم الإبتكار الحكومي ؟
- 3- ما هو واقع الإبتكار والإبداع في دولة الإمارات مقارنة بالفقهاء الإسلاميين؟
- 4- ما هو الإبتكار من منظور إسلامي ؟

منهجية البحث :

سوف يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المقارن ، كونهما أنسب المناهج في الدراسات

والبحوث الإنسانية ، وذلك من خلال وصف ظاهرة إدارة الابتكار لدى المؤسسات الحكومية وصفاً دقيقاً وتحليلها .
خطة البحث :

المبحث الأول : إدارة الابتكار ومفهومه .

المطلب الأول : مفهوم الابتكار .

المطلب الثاني : مفهوم الابتكار الحكومي .

المبحث الثاني : واقع الابتكار والإبداع في دولة الإمارات مقارنة بالفقه الإسلامي .

المطلب الأول : الابتكار من منظور إسلامي .

المطلب الثاني : واقع الابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة .

خاتمة ونتائج وتوصيات .

المبحث الأول : إدارة الابتكار ومفهومه

تناول الباحثين والكتاب والمفكرين مفهوم الابتكار من خلال وجهات نظر متعددة ، وتم ربط هذا المفهوم من البعض بالفكرة لمنتج أو لعملية أو لنظام لشيء جديد للأفراد أو لمجموعة من الجماعات أو لمجتمع بأكمله ، والبعض الآخر غالباً ما يتم تصنيف الابتكار كنوع من أنواع رأس المال غير الملموس ، والبعض صنّفه على أن الابتكار والإبداع على أنهما مفهومان مترابطان ومتكاملان ، وبالتالي هو عملية تقديم عمليات جديدة ومحسنة أو منتجات أو خدمات تم تطويرها بالإعتماد على معرفة تكنولوجية أو عملية جديدة.

المطلب الأول : مفهوم الابتكار

ويعرف على أنه خليط عالمين منفصلين هما العالم التقني وعالم الأعمال ، وإذا ما تم التطوير والتغيير في الجزء التقني فإنه يعد إختراع ، وأما إذا حصل التغيير في عالم الأعمال فإنه يتحول إلى إبتكار¹.

وينظر إلى الابتكار أنه : عملية توليد وخلق الأفكار الجديدة المبتكرة المبنية على المعرفة والخبرة المتراكمة للأفراد والمؤسسات ، والتي تهدف إلى تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة لتحقيق الرضا للجهات المقدمة إليها وللمجتمع بشكل عام².

والإبتكار هو فكرة معينة ، أو تحسين جوهرى تقوم به المؤسسة من أجل إضافة قيمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة للمؤسسة³.

ويعرف على أنه : الذى تنتجه مؤسسة ما ، وليس فرد محدد حيث أصبحت الإختراعات والإبتكارات منتج أساسى

¹ عطية حسين أفندي ، اتجاهات جديدة في الإدارة بين النظرية والتطبيق ، مركز البحوث السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، 1994.

² عبدالوهاب دفع الله على إلياس ، التفكير الإبداعي من منظور إسلامي ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 21 ، جامعة أفريقيا العالمية ، السودان ، 2013 .

³ نور الدين بن حامد ، دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة دراسات وأبحاث ، العدد 14 ، جامعة الجلفة ، 2014 .

للمؤسسة المعاصرة التي تحتاج أن تستمر في النمو والعطاء⁴.

أقسام الابتكار :

وتنقسم عملية الابتكار إلى قسمين : أولهما طرح الفكرة ، وثانيهما تنفيذ هذه الفكرة ، ويعتمد إبتكار الفكرة على فهم ما يريده المستفيدين ، وتنفيذ رغباتهم بصورة مبتكرة ومتميزة ، وبالتالي يسهم الابتكار في امتلاك التميز التنافسي والمؤسسي⁵.

المطلب الثاني : مفهوم الابتكار الحكومي

يشهد عصرنا الحالي العديد من التطورات الهائلة مما أدى إلى توليد جملة من التحديات خاصة في القطاع الحكومي مما استوجب على الحكومة العمل على الحفاظ على استقرارها ونموها في ظل التغيرات المحيطة ، لذلك اتجهت نحو الابتكار لإنجاز مهامها بنجاح وفلاح .

ويعرف الابتكار الحكومي هو خدمة جديدة أو محسنة بشكل كبير في القطاع العام ، ومنهجية للتواصل ، وعملية تنظيمية ، ويشمل على مجمل العمليات التي تقوم بها الحكومة بغية تقديم أفضل وأجود الخدمات لمواطنيها لكسب ثقتهم وتلبية احتياجاتهم ، ويشمل عدة أنشطة مختلفة⁶.

إتجاهات وأهداف الابتكار الحكومي :

إن التطور الابتكار الحكومي كان وليد عدة دوافع واتجاهات ساهمت كلها في التشجيع والحث على تبنيه والإنفاق عليه من دور كبير في رقي الدولة والمواطن بشكل كبير ، وذلك لما يتميز به من أهداف سامية يسعى إلى تحقيقها⁷.

الإتجاهات التي ساهمت في تحقيق وتبني الابتكار الحكومي⁸:

التحول الجذري للعمليات : تكييف المعارف والتقنيات في العمليات الحالية للتوصل إلى منهجيات جديدة ومبتكرة للتعامل مع التحديات .

البنية التحتية المرنة : إقامة بنية تحتية مرنة ومتعددة الأغراض وقادرة على الإستجابة للتحديات بسرعة .

التطور المستوحى من الأنماط السلوكية : الإستفادة من أنماط السلوك البشري بغرض تطوير السياسات والبرامج الحكومية وزيادة فعاليتها .

⁴ عبدالوهاب بوبعة ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية ، دراسة حالة اتصالات للهاتف النقال موبليس ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة منتوري .

⁵ عدنان فرحان الجوارين ، اقتصاديات الابتكار في دول مجلس التعاون الخليجي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، العدد 29 ، المجلد ، 8 ، جامعة البصرة ، 2019 .

⁶ عبدالملك بن طاهر الحاج ، إعادة إبتكار الحكومة ، دراسة تحليلية لتجربة المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 ، المجلة العربية للإدارة ، مجلد 40 ، العدد 1 ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2020 .

⁷ الكردي أحمد الحجي ، تاريخ العلوم الإسلامية والعربية ، 2002 .

⁸ نورا خليل الحداد ، تأثير إدارة المعرفة في دعم أبعاد الابتكار في منظمات المجتمع السوري ، مجلة ربحان للنشر العلمي ، العدد 5 ، مركز فكر للدراسات والتطوير .

الإبتكار في استخدام التكنولوجيا : توظيف التقنيات الموجودة والمبادئ العملية لمواجهة التحديات الحديثة .
 الذكاء الجماعي : الإستفادة من المدخلات والأفكار من مختلف فئات المجتمع في عمليات اتخاذ القرار .
 الكفاءة الناتجة عن البيانات : إتاحة البيانات للمواطنين ككل وتسهيل استخدامها في مختلف التطبيقات الحكومية .

أشكال الإبتكار في المؤسسات الحكومية الحديثة:

تتسم أشكال الإبتكارات في المؤسسات الحديثة في عدة أشكال من أهمها نحو الآتي ⁹ :

الإبتكار الإداري : تتبنى المؤسسات سياسات جديدة من خلالها تتكيف مع المستجدات والتغيرات في المؤسسة والبيئة المحيطة بها .

الإبتكار التقني : ويقصد بالإبتكار التكنولوجي أو التقني تغيير إحداثيات تقنية جديدة في المؤسسة الحديثة ، وبالتالي تتضمن عناصر أساسية مثل الخدمات والمنتجات وعناصر جديدة في العمليات ، والإبتكار التقني هو تجديد تقني ضمن نشاط العمل الأساسي للمؤسسة .

الإبتكار الإضافي : ويعتبر هو من الإبتكارات التي تشكل حدود تنظيمية إلى أبعد من الوظائف الإدارية لعمل المؤسسة الحديثة ، والتي تهدف إلى العمل على تحسين المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة ، وذلك من أجل تحقيق أهدافها وتلبية حاجاتها في مجال البحث والتطوير والتدريب والتنمية .

المبحث الثاني : واقع الإبتكار والإبداع في دولة الإمارات مقارنة بالفقه الإسلامي

مفهوم الإبتكار من منظور إسلامي :

نظراً لإختلاف الخلفيات الثقافية أو التخصصية للعلماء والباحثين حول تحديد مفهوم الإبداع والإبتكار ، ونظراً لتعدد مجالات الظاهرة الإبداعية والإبتكارية ، فنجد تعدد للمفاهيم والخلط بين المصطلحات حيث يظن البعض أنها عبارة عن مترادفات ، وبالتالي فإن الإبداع هو الإبتكار وأنهما فردى النشأة واجتماعي النتائج ، في حين أنهما مصطلحان مختلفان وأن الإبتكار ما هو إلا نتيجة من نتائج الإبداع ¹⁰ .

ويعرف الإبداع أنه : هو عملية تفرز عمل جديد ترضى عنه المجموعة وتتقبله انطلاقاً من فائدته أو فوائده المتوقعة ¹¹ .

أما الإبداع لغة : فهو إبداع شئ من العدم كما ورد في المعجم الوجيز ، أما القاموس العصري الحديث : فقد عرفه : بأنه الإيجاد أو التكوين ، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : " بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون " ¹² .

⁹ عبدالحמיד رولامي ، واقع الإبتكار الحكومي في الدول العربية وسبل تطويره تجربة الجزائر ، الإمارات ، والمغرب ، مجلة اقتصادات المال والأعمال ، العدد 7 ، معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، 2018 .

¹⁰ الشيخ عبدالمحمود الحفيان ، نظرات في التصوف الإسلامي ، شركة أبو ظبي للطباعة والنشر ، 1992 .

¹¹ محمد عبدالحמיד ، كتاب الأمة ، المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري ، ط1 ، العدد 6 ، مطابع الدوحة ، 1404 .

¹² سورة البقرة ، الآية رقم ، 117 .

ويرشد الهدى النبوي في التربية الإبتكارية إلى الأساليب التي تنمي الإبداع لدى المتعلم ، فالمرابي الذي يحرص على تربية إبداعية مميزة ، يسعى إلى إستخدام كافة وسائل وأساليب تنمية الإبداع ، لتكوين العناصر الخلاقة الفاعلة¹³.

المطلب الأول : الإبتكار من منظور إسلامي

إن الإسلام منهج إلهي يدعو إلى الإرتقاء بالإنسان وبالحياء من حوله ، والإبداع الإنساني هو الوسيلة إلى هذا الإرتقاء لذلك فهو يدعونا بل يفرض علينا أن نتدبر ونتأمل في الكون وأيات الله فيه ، لنستطيع أن نتجاوز الواقع ونطوره فنعرف الله حق معرفه وتعبده حق العباده ، وحرية الإبداع والإبتكار الإنساني في الإسلام مكفولة بلا شرط أو قيد ، إلا أن يكون هذا الإبداع والإبتكار لصالح الإنسان وخطوة من خطوات رقيه وتطوره .

حث القرآن على الإبتكار والتفكير :

التفكير ضرورة إنسانية ، بل عده بعض علماء الإسلام فريضة إسلامية ، وقد جاءت الإشارة إلى ضرورة التفكير في الكون والأنفس والأشياء كلها في آيات كثيرة من كتاب الله عزوجل ، تدعو إلى التفكير والنظر وإعمال العقل نورد بعضها :

قال الله تعالى : " أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى حديث بعده يؤمنون " ¹⁴.

قال تعالى : " أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " ¹⁵.

ويلاحظ من الآيات السابقة من إرشادات إلى نماذج للنشاط العقلي ، مثل التفكير ، والتدبر ، والتبصر ، التفقه ، التذكر ، الإعتبار ، التعقل ، والتي تتضمن قدرات عقلية في كل منها ، إنما المراد من ذلك ممارستها ، والتوجيه لإعمال النظر بل الإمعان ، واستخدام أساليب مختلفة ومتنوعة للتفكير .

وقد وجه القرآن الكريم : لإعمال العقل في التفكير في الأمور كلها ، وبنواحي شتى لإستخلاص المفيد والجيد في شؤون الدنيا والآخرة ، ولعل ذلك هو الإبداع والإبتكار ، وعلوم الدنيا فيه من الحقائق الوجودية ما بين لنا ذلك القرآن الكريم ، وحث الإسلام على التعرف على علوم الدنيا لإثراء الحياة وخدمة الإنسانية لما يعود عليها من نفع وفائدة للبشرية جماء ¹⁶.

وبقدر ما حث القرآن الكريم على التفكير والتفكر واستخدام العقل في علوم العقيدة والمسئولية والتكليف ، وظهرت الإشارة إليه في القرآن إلا من مقام التعظيم والتبويه ، ووجوب العمل بالقرآن الكريم ، والرجوع إليه ، وكذلك نهي

¹³ الأستاذ العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1969 .

¹⁴ سورة الرعد ، الآية رقم ، 19 .

¹⁵ سورة الحج ، الآية رقم ، 46 .

¹⁶ فاطمة الزهراء عنان ، دعم الإبتكار الوطني كألية لتطوير الصناعات المعرفية ، دراسة حالة الدول العربية ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، العدد 25 ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، 2018 .

عن محاولة تعطيل العقل عن أداء وظيفته¹⁷.

حث السنة المطهرة على الابتكار :

قول النبي صلى الله عليه وسلم " تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا " ¹⁸ ، فالحديث فيه حث واضح على التفكير ، بل يوجه التفكير الصحيح والهادف .

هناك أحاديث وردت على صيغ الإستفهام لقوله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما المفلس ؟ ينتظر الإجابة ، فهو يحض أصحابه على التفكير الجماعي لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول ، إلى أن يصل بهم في النهاية إلى مرحلة الإعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ كما صنع في غزوة بدر وغيرها من المواقف . وهكذا يصبح التفكير الإبتكاري ضرورة حضارية ، والمسلمون في أمس الحاجة إلى الإبتكار ، إذ أن هناك تحديات تواجه العالم الإسلامي¹⁹.

صور إبتكارية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه :

وضع الحجر : موقف النبي صلى الله عليه وسلم في حل مشكلة وضع الحجر عندما اختلفت القبائل فيمن يضعه ، وتحالفوا وانتقوا على القتال ، ولم يكن بعد قد أوحى إليه ، واقترح على الصحابة صلى الله عليه وسلم حل موقف يرضى جميع الصحابة رضى الله عنهم والعبرة من ذلك أن المؤمن المؤمن بما أودعه الله فيه من قدرات ومهارات عقلية وأنوار إيمانية تمكنه من توليد الأفكار الإبداعية ، وهذه دعوة للتفكير والخروج بأفكار إبداعية وإبتكارية²⁰.

غزوة بدر : لم يكن الصحابي الجليل الحُباب بن المنذر حيث أن الحرب خُدعة وأشار على النبي صلى الله عليه وسلم بفكرته ليخدع بها الكفار وأثنى عليها صلى الله عليه وسلم ، حيث كانت فكرته صائبة ومبدعة ، وتعد صورة من صور الإبتكار²¹.

المطلب الثاني : واقع الإبتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة

اتبعت العديد من دول مجلس التعاون الخليجي طريقاً مهماً لتطوير وإدارة الإبتكار من خلال الإستثمار في التعليم العالى والإستثمار في العنصر البشري لديها وتطويره ، حيث أن إدارة وتطوير الإبتكار يتطلب تكوين اقتصاد مبنى على المعرفة ، وقامت بعض دول المجلس بالإستثمار في التعليم العالى ، وفتح فروع لجامعات أجنبية داخل هذه الدول من أجل سد الفجوة التعليمية بين هذه الدول والدول المتقدمة ، وتزويد خريجها المهارات التى يتطلبها سوق العمل في اقتصاد مبنى على المعرفة وإدارتها ، فضلاً عن مبادرات متعددة لتطوير الإبتكار . ففي دولة الإمارات العربية المتحدة في أبريل من عام 2000 ، تأسست مؤسسة العلوم والتكنولوجيا العربية ، وهي

¹⁷ عبدالحليم محمود ، الإسلام والعقل ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1980 .

¹⁸ رواه الشيخ الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2003 .

¹⁹ عبود نجم ، إدارة الإبتكار ، المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2003 .

²⁰ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2003 .

²¹ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2003 .

مؤسسة أهلية غير حكومية وغير ربحية تعمل على دعم البحث العلمي والابتكار التكنولوجي للمساهمة في جهود بناء مجتمع واقتصاد المعرفة ، وفي عام 2007 ، تأسست مدينة أكاديمية دبي الدولية التي تعد أكبر منطقة حرة للتعليم العالي في العالم ، وذلك من أجل تلبية احتياجات النمو في المنطقة وتطوير نوعية التعليم العالي ، كما تم تأسيس مدينة دبي للإنترنت ، التي تعد أكبر مجمع للأعمال في الشرق الأوسط ، وشمال أفريقيا في عام 2000 ، لمساعدة دولة الإمارات العربية المتحدة في توفير البيئة اللازمة التي يمكن أن تعزز كل من روح المبادرة والابتكار التكنولوجي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وفي أكتوبر عام 2014 ، أطلقت حكومة الإمارات الإستراتيجية الوطنية للابتكار التي تهدف إلى جعل دولة الإمارات من بين الدول الأكثر ابتكاراً في العالم من خلال استراتيجية تتكون من أربعة مسارات ، بدأت المرحلة الأولى من هذه الإستراتيجية خلال عام 2014-2017 ، وتتضمن إصدار مجموعة من التشريعات الجديدة ، وتطوير حاضنات دعم الابتكار ، وبناء القدرات الوطنية المتخصصة ، فضلاً عن مجموعة الحوافز للقطاع الخاص ، وبناء شركات عالمية مع مراكز البحوث ، وتغيير نظام العمل الحكومي نحو مزيد من الابتكار ، وتحفيز الابتكار في سبعة قطاعات رئيسية هي : الطاقة المتجددة ، والنقل ، والصحة ، والتعليم والتكنولوجيا²².

وتعد دولة الإمارات أول دولة عربية تطلق استراتيجية خاصة بالابتكار ، ويمكن القول أن دولة الإمارات العربية غيرت مفهوم الابتكار عندما ابتكرت مدينة دبي ، فقد كنا نسمع عن ابتكار شيء مثل الهاتف النقال ، أو الحاسب المحمول ، أو آلة جديدة ، لكننا لم نسمع عن ابتكار مدينة ، وهذا ما حدث في الإمارات قبل ثلاثين عام تقريباً سمع عدد قليل من الناس عن دبي التي كانت مدينة صحراوية فقيرة ، ولكنها الآن واحدة من المدن الأكثر شهرة في العالم ، وقد حلت في المرتبة الرابعة عالمياً من حيث عدد السائحين بعد لندن وباريس ، وهذه المدن حصلت على شهرتها من خلال عوامل تاريخية وثقافية وسياحية استغرق بناؤها مئات أو حتى آلاف السنين ، في حين أن دبي استطاعت منافسة هذه المدن في خلال مدة قصيرة جداً لم تتجاوز الثلاث عقود ، ووصل عدد زوار دبي عام 2014 إلى 14.26 مليون زائر وهؤلاء أنفقوا حوالي 12 مليار جنيه²³.

ويوجد برج خليفة في دبي من أطول مبنى في العالم الذي يبلغ طوله 828 متر ، فضلاً عن مشروع " نخلة جميرا" التي تعد أكبر جزيرة اصطناعية في العالم على شكل نخيل ، وقد أسهم هذا الابتكار في تعزيز النمو الإقتصادي لدولة الإمارات وتوفير الآلاف من فرص العمل ، لذلك فإن دبي توفر الكثير من المزايا لدولة الإمارات العربية المتحدة²⁴.

تجربة الإمارات العربية المتحدة نحو الابتكار :

تعتبر الإمارات من أهم البلدان التي أقامت قطاعاً عمومياً مبنياً على الابتكار في الوطن العربي ، وقد تجسد هذا الأمر انطلاقاً من إطلاق الإستراتيجية الوطنية للابتكار عام 2014 ، وقد هدفت إلى جعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم خلال السنوات السبع القادمة ، وقد تضمنت الإستراتيجية أربعة مسارات تنفذ

²² التكنولوجيا ومستقبل الحكومات ، تقرير المنتدى الإقتصادي العالمي لمجلس الأجنحة العالمية حول مستقبل الحكومات ، 2014 .

²³ مجيد حميد ، مدى توافر متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيات المعلومات وإسهامها في تعزيز التنمية المستدامة ،

مجلة الإدارة والاقتصاد العدد 113 ، المجلد 40 ، 2019 .

²⁴ التكنولوجيا ومستقبل الحكومات ، تقرير المنتدى الإقتصادي العالمي لمجلس الأجنحة العالمية حول مستقبل الحكومات ، 2014 .

على مدى ثلاث سنوات إلى نهاية عام 2017 ، وتمثلت المسارات الأربع على النحو التالي²⁵ .
المسار الأول : يركز على إرساء بيئة محفزة للإبتكار من خلال توفير بيئة مؤسسية وتشريعات محفزة وداعمة للإبتكار ، ودعم حاضنات الإبتكار والتركيز على البحث والتطوير في مجالات الإبتكار وتوفير بنية تحتية تكنولوجية تدعم وتحفز في كافة القطاعات .

المسار الثاني : يركز على تطوير الإبتكار الحكومي من خلال تحويل الإبتكار الحكومي لعمل مؤسسي وتطوير متكاملة من الأدوات الحديثة لمساعدة الجهات الحكومية على الإبتكار ، وتوجيه جميع الجهات الحكومية بخفض مصروفاتها 1% ليتم تخصيصها لدعم الإبتكار ، وإطلاق برامج تدريبية وتعليمية في مجال الإبتكار على مستوى الدولة .

المسار الثالث : يركز هذا المسار على استراتيجية وطنية للإبتكار وعلى دفع القطاع الخاص نحو مزيد من الإبتكار عبر تحفيز على إنشاء مراكز الإبتكار والبحث العلمي ، وتبنى التكنولوجيات الجديدة ، وتشجيع ودعم الشركات الوطنية لتنمية منتجات وخدمات مبتكرة ، واستقطاب الشركات العالمية الرائدة في مجال الإبتكار في كافة القطاعات ذات الأولوية والوطنية بالإضافة لتعزيز مكانة الدولة كمركز عالمي لإختبار الإبتكارات الجديدة ، وإنشاء مجتمعات ومناطق مخصصة للإبتكار ، وتشجيع المؤسسات البحثية للتركيز على البحوث التطبيقية في القطاعات ذات الأولوية الوطنية .

المسار الرابع : تركز الإستراتيجية الوطنية للإبتكار على بناء أفراد يمتلكون مهارات عالية في الإبتكار من خلال بناء المواهب والقدرات الوطنية للإبتكار على بناء أفراد يمتلكون مهارات عالية في الإبتكار من خلال بناء المواهب والقدرات الوطنية في مجال الإبتكار مع التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضات واستحداث مواد تعليمية في المدارس والجامعات خاصة بالإبتكار ، وترسيخ ثقافة وطنية تشجع على الإبتكار وريادة الأعمال وتحترم وتكافئ على الأقدام على المخاطرة من خلال التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الإعلامية .

خاتمة :

وتشمل الخاتمة على تبين أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بالبحث والمتمثلة في الآتي :

النتائج :

إن إدارة الإبتكار وهي بيئة العمل : بيئة العمل الإبتكارية ، السلوك الإبتكار ، الإبتكار المؤسسي الداخلي ، الإبتكار في مجال الخدمات ، وتتوافر في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات بنسبة 70% من وجه نظر الباحثين وهي بدرجة كبيرة .

هناك معوقات لتطبيق عملية إدارة الإبتكار في المؤسسات الحكومية العاملة في دولة الإمارات بنسبة 74% من وجهة نظر الباحثين وهي بدرجة كبيرة .

تتوافر آليات إدارة الإبتكار في المؤسسات بدرجة كبيرة وبوزن نسبي 73 % .

²⁵ التكنولوجيا ومستقبل الحكومات ، تقرير المنتدى الإقتصادي العالمي لمجلس الأجندة العالمية حول مستقبل الحكومات ، 2014 .

التوصيات :

ضرورة تطوير مهارات الموظفين الذين يتعاملون مباشرة مع العملاء لإظهار الإهتمام بإستفسارات وشكاوى العملاء والمبادرة بسرعة الرد عليها .

العمل على توفير البنية التقنية التحتية والتكنولوجية اللازمة لتعزيز عملية الابتكار ولتقديم الخدمة بالسرعة الممكنة .

ضرورة الإهتمام من قبل المؤسسة بالمكافئات للمواطنين أصحاب الأفكار الإبتكارية والإضافات النوعية التي تساعد على حل المشكلات .

قائمة المراجع :

عطية حسين أفندى ، اتجاهات جديدة في الإدارة بين النظرية والتطبيق ، مركز البحوث السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، 1994 .

Attia Hussein Effendi, New Directions in Management between Theory and Practice, Center for Political Research, Cairo University, Egypt, 1994

عبدالوهاب دفع الله على إلياس ، التفكير الإبداعي من منظور إسلامي ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد 21 ، جامعة أفريقيا العالمية ، السودان ، 2013 .

Abdul Wahab Dafa Allah Ali Elias, Creative Thinking from an Islamic Perspective, Journal of Sharia and Islamic Studies, Issue 21, International University of Africa, Sudan, 2013

نور الدين بن حامد ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية المستدامة ، مجلة دراسات وأبحاث ، العدد 14 ، جامعة الجلفة ، 2014 .

Noureddine Bin Hamed, The Role of Innovation in Supporting Sustainable Competitive Advantage, Journal of Studies and Research, Issue 14, University of Djelfa, 2014

عبدالوهاب بوبعة ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية ، دراسة حالة اتصالات للهاتف النقال موبليس ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة منتوري .

Abdel Wahab Boubaa, The Role of Innovation in Supporting the Competitive Advantage of the Economic Enterprise, A Case Study of Communications for Mobile Phones Mobilis, Master Thesis, Faculty of Economic Sciences and Facilitation Sciences, University of Mentouri

عدنان فرحان الجوارين ، اقتصاديات الابتكار في دول مجلس التعاون الخليجي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، العدد 29 ، المجلد 8 ، جامعة البصرة ، 2019 .

Adnan Farhan Al-Jawareen, Innovation Economics in the Gulf Cooperation Council

Countries, Challenges of the Present and Visions of the Future, Journal of Management and Economics, Issue 29, Volume 8, University of Basra, 2019

عبدالمك بن طاهر الحاج ، إعادة ابتكار الحكومة ، دراسة تحليلية لتجربة المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 ، المجلة العربية للإدارة ، مجلد 40 ، العدد 1 ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2002 .

Abdul Malik Bin Taher Al-Hajj, Reinventing the Government, An Analytical Study of the Experience of the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030, The Arab Journal of Administration, Volume 40, Issue 1, Arab Administrative Development Organization, 2002

نورا خليل الحداد ، تأثير إدارة المعرفة في دعم أبعاد الابتكار في منظمات المجتمع السوري ، مجلة ربحان للنشر العلمي ، العدد 5 ، مركز فكر للدراسات والتطوير .

Nora Khalil Al-Haddad, The Impact of Knowledge Management in Supporting Innovation Dimensions in Syrian Community Organizations, Rabhan Journal for Scientific Publishing, Issue 5, Fikr Center for Studies and Development

عبدالحاميد رولامي ، واقع الابتكار الحكومي في الدول العربية وسبل تطويره تجربة الجزائر ، الإمارات ، والمغرب ، مجلة اقتصادات المال والأعمال ، العدد 7 ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، 2018 .

Abdel Hamid Roulami, The Reality of Government Innovation in Arab Countries and Ways to Develop it, The Experience of Algeria, the Emirates, and Morocco, Journal of Business and Financial Economics, Issue 7, Institute of Economic and Business Sciences and Facilitation Sciences, 2018

الشيخ عبدالمحمود الحفيان ، نظرات في التصوف الإسلامي ، شركة أبوظبي للطباعة والنشر ، 1992 .
Sheikh Abdul-Mahmud Al-Hafyan, Reviews of Islamic Sufism, Abu Dhabi Printing and Publishing Company, 1992

محمد عبدالحاميد ، كتاب الأمة ، المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري ، ط1 ، العدد 6 ، مطابع الدوحة ، 1404 .

Muhammad Abul-Hamid, The Book of the Nation, Islamic Doctrinal and Civilizational Change, 1st Edition, Issue 6, Doha Press, 1404

الأستاذ العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1969 .
Professor Al-Akkad, Thinking is an Islamic Imperative, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1969

فاطمة الزهراء عنان ، دعم الابتكار الوطني كآلية لتطوير الصناعات المعرفية ، دراسة حالة الدول العربية ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، العدد 25 ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، 2018 .

Fatima Al-Zahraa Anan, Supporting National Innovation as a Mechanism for the

Development of Knowledge Industries, Case Study of Arab Countries, Rumah Journal for Research and Studies, Issue 25, Center for Research and Human Resources Development, 2018

عبدالحليم محمود ، الإسلام والعقل ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1980 .

Abdel Halim Mahmoud, Islam and the Mind, Dar Al Ma'arif, Cairo, Egypt, 1980

عبود نجم ، إدارة الابتكار ، المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2003 .

Abboud Negm, Innovation Management, Modern Concepts, Characteristics and Experiences, Wael Publishing and Distribution House, First Edition, Jordan, 2003

المباركفوري ، الرحيق المختوم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2003 .

Al-Mubarakfoury, Al-Raheeq Al-Mukhtam, Dar Al-Wafa Printing and Publishing, 2003

مجيد حميد ، مدى توافر متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيات المعلومات واسهامها في تعزيز التنمية المستدامة ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد 113 ، المجلد 40 ، 2019 .

Majeed Hamid, The extent of the availability of organizational innovation requirements in information technology organizations and their contribution to promoting sustainable development, Journal of Administration and Economics, Issue 113, Volume 40, 2019

التكنولوجيا ومستقبل الحكومات ، تقرير المنتدى الإقتصادي العالمي لمجلس الأجنحة العالمية حول مستقبل الحكومات ، 2014 .

Technology and the future of governments, Report of the World Economic Forum of the Global Agenda Council on the future of governments, 2014